

شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (4) | الشرح الأول

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وقفنا عند الكلام المصنف الصابوني رحمه الله عند حديث عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص. فقليل وما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله فحمدناه. وسبحناه - 00:00:23

فتلك زيادته. واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه. فهذا تفسير من هذا الصحابي رضي الله عنه للزيادة والنقصان اللي هو في ذلك تحفظون هذا الحديث والاثار عن هذا الصحابي الذي يفسر كلام الصحابة بل يفسر الايات القرآنية والاحاديث النبوية في - 00:00:51

زيادة في زيادة الايمان ونقصانه الذي فيها ذكر الزيادة وانها زيادة بالعمل او نقصان بالذنب او الغفلة وهكذا كما في حديث معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة قال نؤمن ساعة جلس يذكر الله عز وجل - 00:01:21

مع ابي موسى وغيره. الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة من اراد زيادة البسط فعليه في كتاب البخاري كتاب الايمان مسلم كتاب الايمان الترمذي كتاب الايمان في صحيحه مقصد في صحيح مسلم وصحيح البخاري - 00:01:47

كتاب الايمان في جامع الترمذي الايمان شرائعه في سنن النسائي وكذلك كتاب السنة ابن ماجة ذكر فيها هذه المسالك ناهيك عن الكتب المفردة من ابي شيبة والامام احمد وبعيد القاسم بن سلام - 00:02:08

والعدني وغيرهم ممن كتب كتب كثيرة. لكن جمعوا فيها الاثار السلفية مع الدالة نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف غفر الله لنا وله ولشيخنا. اخبرنا ابو نسبها - 00:02:31

من لم يصله نسخة من الشرح اللي جمعناه على على الايمان لابن ابي شيبة اللي ما اخذ نسخة ما يخالف يمرنا او يوصي احد نسخة منه كانت دورة مثل هذه الجلسة لكنها الظاهر فيها عشرة ايام او اثعشر يوما - 00:02:54

في كتاب ابن ابي شيبة مع اخواننا ثم صار شرحا يعني بعد اعادة صياغته ومطبوع طبعا الحمد لله من اراد نسخة ما يخالف. طيب قال اخبرنا ابو الحسن ابن ابي اسحاق المزكي قال حدثنا ابي قال حدثنا المزكي والمعدل - 00:03:18

والعدل اما المزكي بمعنى انه يعد للشهود او بمعنى انه مزكى عند القضاة اه يستشهد لان احيانا يتخذون شهودا معروفين يشهدون يطلبون للشهادات فيكونون معروفين عند القضاة يؤتى بهم وقت اداء الشهادة - 00:03:47

ويقبلون شهادتهم لانهم معدلون ومزكون. نعم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو عمرو النحيري قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي محمد بن ادريس المكي واحمد ابن الذهلي ينسب الى بني ذهل - 00:04:19

من شيبان اه لو كنت من مازن لم تستبح ابري بنوا من ذهل ابن شيبان ذهل. بالنسبة اليها ذهلي. هم. معروف هذا الامام امام في وقته شيخ نيسابور في من اهل السنة الامام الكبير - 00:04:38

واحمد بن شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي قال حدثنا الحميدي معروف ولا مو معروف الذي ما يعرف الحميدي هذا عبدالله بن الزبير المكي الحميدي من من بني اسد جماعة الزبير بن العوام - 00:05:02

نعم اسد قريش حدثنا الحميدي قال حدثنا يحيى ابن سليم سألت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل. وسألت هشام ابن

حسان فقال قول وعمل بدون شوف يقول سألت عشرة من الفقهاء - 00:05:25

الأئمة المعدودين المعروفين ثم عد هنا عد تسعة عدت تسعة والعاشر اه هو الامام مالك كما نبه في الحاشية. لانه كما في السنة

والشريعة للاجر انه ذكر معهم الامام مالك. ذكر مالكا معهم فهو العاشر. قال - 00:05:46

هشام ابن حسان ايوه بدون واو. سألت هشام ابن بالواو ولا بدون واو؟ بالواو يا شيخ. بدون واو ها تابع بيشف المذكور مالك معهم

ولا لا؟ عندك بالواو ولا بدون واو؟ بالواو؟ يعني هناك معطوف - 00:06:15

وسألت قد يكون اذا كان الواو ثابتة في بعض النسخ تصوير هناك لعله بدأ بمالك ثم قال وسألته هشام سقطت تكون من النسخ الله اعلم

هشام بن حسان. نعم. هذا محدث البصر من أئمة البصريين. نعم - 00:06:35

هشام ابن حسان فقال قول وعمل. وسألت ابن جرير فقال جريح جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح تلميذ عطاء بالزبير والامام

المعروف حدث مكة وحافظ مكة مفسر بن جريح - 00:06:57

ابن جريح هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريح الاموي. من موالي بني امية اصله من الروم. نعم وصلاة المجريج فقال قول وعمل

وسألت محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل. الطائفي وهمة ما شاء الله. ثلاث اسماء - 00:07:18

قال وسألت سفيان الثوري فقال قول وعمل سألت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل هذا من اهل مكة أئمة مكة وسألت محمد ابن

عبد الله ابن عمر ابن عثمان يعني بن عفان فقال قول وعمل - 00:07:39

وهذا ايضا من اه اهل المدينة من حفاظ اهل المدينة فسألت محمد بن مسلم الطائفي امام اهل الطائف مؤخرة؟ تقديم وتأخير ايه

طيب تابع محمد ابن المسلم الطائفي فقال قول وعمل وسألت سفيان الثوري فقال قول وعمل. وسألت المثنى بن الصباح فقال قول

وعمل. وسألت فضيلا فقال - 00:07:57

قول وعمل وسألت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل. وسألت سفيان بن عيينة فقال قول وعمل. واخرنا ابو عمر كل هؤلاء

يحكون الاجماع احكونا اه اقوالهم وهم لا ائمة ونقلوه عن من قبلهم والاجماع حكايم جماعة. من العلماء منهم الشافعي ومنهم ابو

الرهوية ومنهم الامام احمد - 00:08:31

ابو ثور حكوا جماعة السلف على انه قول جزاك الله خير قال الازاعي كان من مولى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل. يعني

الايمان هو العمل قال الثوري اهل السنة يقولون لا يجوز عمل الا بالايمان. ولا ايمان الا بعمل. اهل السنة يحكي يحكي عن - 00:08:56

من اهل السنة كلهم قال ابن عيينة الايمان قول وعمل اخذناه ممن قبلنا قول وعمل وان عمل آآ يعني لا يصح الا وانه عمل ايمان قال

الشافعي كان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون - 00:09:22

ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالآخر نية عن اعتقاد قول وعمل واعتقاد. الذين يقولون قول وعمل ممن تقدم

لا يعنون انه من دون نية. لا لا يكون الايمان الا بنية. لان الايمان محله القلب. لكن نبهوا على - 00:09:55

ركنيه الذي ينفهم المرجئة وهو القول والعمل لان المرجئة منهم من يقول يكفي النية والقول وهو العمل ليس من الايمان والقول انما

هو دلالة على الايمان هذا مذهب المنتشر الان مذهب المرجئة الاشعرية - 00:10:19

فلما يقول قول وعمل يعنون ايش؟ زيادة على النية ولذلك الشافعي صرح وقال الاجماع انه لا يجزئ ايمان قول وعمل ونية. هذي

حكاية الاجماع. ولا واحد من الثلاثة الا بالآخر - 00:10:46

وحده ما يكفي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام الامر الذي عليه السنة عندنا وما مضى عليه علماؤنا ان الايمان بالنية والقول والعمل

جميعا وقال الامام احمد اجمعوا على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وقال اسحاق ابن - 00:11:04

الايمان قول وعمل يزيد وينقص لا شك ان ذلك كما وصفنا لا يختلف في ذلك وابو ثور ايضا تلميذ الشافعي حكى الاجماع على ان

الامام قول وعمل وقال البخاري لقيت اكثر من الف رجل من علماء الانصار فما رأيت احدا منهم يختلف في - 00:11:33

الايمان قول قول وعمل يزيد وينقص وقال المزني تلميذ الشافعي في رسالة السنة الايمان قول وعمل مع اعتقاد بالجنان هذه

مقالات اجتمع عليها الماضون والاولون من أئمة الهدى وقال البغوي اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على ان

الاعمال من الايمان واتفقوا - 00:12:03

على تفاضل اهل الايمان في الايمان وتباينهم في درجاته اكثر من هذي يا جماعة يأتي من يخالف يقول لا مسألة فيها خلاف جماعة يحكي هؤلاء الكبراء شافعي احمد اسحاق اوزاعي ثوري بن عيينة - 00:12:35
بثور البغوي كثير جدا لكن اردت ان اذكر نماذج ويأتي من يقول الايمان في القلب فقط لا يمكن لا يمكن الصحابة يجمعون على باطل هذا لا يمكن من خالفهم هو صاحب الباطل - 00:12:58

قال واخبرنا ابو عمر الحيري قال حدثنا محمد ابن يحيى ومحمد ابن ابليس سمعت الحميدية يقول سمعت سفيان ابن عيين بن عيينة يقول الامام قول وعمل يزيد وينقص فقالوا له اخوه ابراهيم ابن عيينة يا ابا محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى - 00:13:22

شيء هنا ابراهيم قال ينقص ابراهيم من اهل السنة وليست كلامه في قضية النقص ينكر النقص لماذا لان هناك كلمة للامام مالك قال اقول الايمان يزيد ولا اقول ينقص ورواية والرواية المشهورة عنه وعليها اصحابه ان الايمان يزيد وينقص لماذا قال الامام مالك هذه الكلمة؟ قال لم اجد في - 00:13:44

اثار انه ينقص في الايات ليزدادوا ايمانا اتجنب الامام مالك ذكر النقص لانه لم يجد من الدالة لكنه لا يخال بذلك تجد منهم من يقول عن الامام مالك روايتان في هذه المسألة. ليست روايتان بالمعنى المقصود انه ينكر - 00:14:18
نقص الايمان وانما يقول لا وقول ينقص. القول لانه حريص على اتباع الاثار فهنا ابراهيم ماذا قال اخوه؟ هل تقول ينقص؟ يعني تعبر بهذا التعبير لانه يعلم ايش مذهب مالك والامام مالك في ذلك الوقت - 00:14:40
له الامامة في زمن هو زمن اه قرين لابن عيينة فقال له اسكت يا صبي بل بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء مثل ما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو وهو مؤمن - 00:14:58

عبر بهذا التعبير اه لكن الاجماع هذا من تكلم فيه من العلماء بعد ما ظهر ثم الاثر الذي عن الصحابي الذي مر معنا عمير بن حبيب لما قال الايمان يزيد وينقص ثم فسر ذلك - 00:15:15
اذا فيها اثر قديم قد يكون ما بلغ الامام مالكا او بلغه فيما بعد ذكر النقص اه نبهت على هذا حتى لا يفهم ان ابراهيم بن عيينة ينكر النقص بمعناه انما يقول هل تقول تتلفظ بعبارة ينقص؟ التي توقف فيها مالك - 00:15:32
ثمان مذهب مالك ليس معناه انه ينكر النقص اه لا يمكن انما اراد انه لا نعبر بهذا حتى نجد ايش؟ اصلا نستند اليه. الزيادة جاءت في الحديث في الايات جاء في الايات ذكره - 00:15:57

والا في الامام مالك يقول بالمعنى بمعنى انه ينقص. عبر ببذهب وعبر بالاحاديث يذهب هذه وردت. نعم وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبدالعزيز ينكرون على من يقول اقرار بلا عمل. ويقولون لا ايمان الا بعمل - 00:16:14
الذي يقول ان الايمان اقرار يعني اقرار القلب بلا عمل ينكرون عليه لان هذا قول المرجئة هذا قول المرجئة ويقولون ان اول من قال به هو من عبر او قال انه قول بلا عمل - 00:16:38

هو حماد ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة. شنعوا عليه جدا في هذه المسألة ويقولون انها بدعة اتى بها. هذا بالنسبة الى بدعة الايمان. اول من قال هذا ناهيك عن الامر المرجئ الغلاة الذين يقولون هو التصديق فقط او يقولون انه بعضهم قال هو الاقرار فقط هذي - 00:16:57

بس مذاهبهم المهم كلها مرجئة. من يخرج الاعمال من الايمان فهو مرجئ نعم ويقولون لا ايمان الا بعمله. يعني السلف مالك الاوزاعي وسعيد ابن عبد العزيز هؤلاء ينصون على ذلك - 00:17:27

ومن كانت طاعته وحسناته قلت قلت فمن كان طاعته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا. ومن كان قليل الطاعة اكثر ايمانا ممن كان قليل الطاعات كثير المعصية والغفلة والاضاءة. هذا يفسر يفسر ايش؟ الزيادة والنقصان وكمال الايمان. انها متعلقة ايش؟ مع - 00:17:43

تصديق بالاعمال قول وعمل كثرة الطاعات والحسنات او قلته ومن كان قليل الطاعة كثير المعصية والغفلة والاضاعة فايما انه ناقص.

وسمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا بكر ابا بكر محمد - [00:18:11](#)

احمد ابن احمد ابن باكوية الحناب يقول سمعت ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة الحلاق الجيم واقرباء والجلاب نعم. يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة يقول سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم -

[00:18:29](#)

هذا الامير امير خراسان نعم يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهلا وانا جهلا. يقول انتم تبغضون الجهمية وانتم ما تدرون وش اللي عندهم فقط بغضونهم لانهم مخالفون لاهل الحديث يقول انا اعرف اشياء ما تعرفونها هذا المعنى - [00:18:57](#)

وانا ابغضهم وانا ابغضهم عن معرفة. اولاً انهم لا يرون ان اول امرهم. ان اول امرهم ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة. الثاني انه ليس للايمان عندهم قدر. والله لا استجيز ان اقول - [00:19:21](#)

ايمانك ايماناً يحيى ابن يحيى ولك ولك ايمان احمد بن حنبل وهم يقولون ايماننا كايما جبرائيل وميكائيل يقول وصل بهم الامر الى هذا الحد جمعوا فيهم جميع الشرور لماذا؟ ارجاء - [00:19:42](#)

وخروج ما يجتمعان من مرجئة ليسوا بالخوارج والمعتزلة. خوارج المعتزلة يرون لا طاعتها للوليد عصى وهؤلاء مع ذلك جمعوا شر الخوارج مع شر المرجئة يقولون يقول والله ليس للايمان عندهم قدر. ما يفرقون بين المؤمن وغير المؤمن. عندهم الجميع سواء -

[00:20:00](#)

يقول والله لا استجيز ان اقول ايماني كايما يحيى بن يحيى لماذا قال يحيى؟ يحيى بن يحيى هذا يحيى بن يحيى النيسابوري الذي روى مذهب موطأ مالك ونقله الى نيسابور - [00:20:25](#)

تجدون مسلم كثيراً يقول حدثنا يحيى بن يحيى يقصد هذا هو شيخنا يسابور امام جنين مثل يروي عنه الذهلي ويروي عنه ابن راهوية ويروي عنه الناس هناك وادرك مثله فيقول انا يحيى ابن يحيى واحمد ابن حنبل ما اقول ايماني مثل ايمانهم. هؤلاء وصلوا يقولون كايما جبريل وميكائيل - [00:20:39](#)

الايمان كامل هذا هذا حقيقتهم هم يقولون هذا لماذا؟ لان الايمان عندهم هو التصديق ويقولون يستوون بالتصديق. والحقيقة انهم حتى التصديق ما يستوون فيه عايز تقوم فيه. نعم وسمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر - [00:21:09](#)

وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح ابن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب يقول سمعت اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يقول نعم فقام اليه رجل من العباد اتعرفون ابن مبارك - [00:21:34](#)

ها ايه ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك المروزي الامام الجليل جامع لخصال الخير رحمه الله. نعم رجل الذهبي الف كتابا في ترجمته سماه قط نهارك مع ابن المبارك عنوان طريف قطي نهارك. مم قدم ابن مبارك قدم ابن مبارك - [00:21:53](#)

هيا فقام اليه رجل من العباد الظن انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في من يزني ويسرق ويشرب الخمر قال لا اخرجه من الايمان. فقال يا ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجيا. قضية قضية واحدة حكم عليه فيها. يعني كثير -

[00:22:22](#)

من الناس يمتحنك قضية وحدة وقضية مفصلية احيانا على طول من يمتحنك ما توافقه عطاك معاها واحد يعبر يقول يعطيك ملفك على طول لا هذا هلاً كل هذا يعني فيه غلو يذهب مذهب الخوارج - [00:22:42](#)

الظن به انه على مذهب الخوارج. عندك ساقطة به نعم فقال ايوة فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول؟ فقال لا اخرجه من الايمان فقال يا ابا عبد الرحمن على كبر السن صرت مرجيا؟ فقال لا تقبلني المرجيات - [00:23:02](#)

برج ما يقبلون المشكلة يعني انت تنسب الى المرجئة والمرجة يقولون لا هذا تكفيري المرجية عندهم اللي ما يقول بهذا يقولون ها هذا تكفيري او على مذهب الخوارج يقول المرجئة ما تقبلني. نعم - [00:23:21](#)

المرجئة تقول حسناتنا مقبولة. وسيئاتنا مغفورة. ولو علمت اني قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة. صحيح. الله اكبر مرجئة يقولون حسناتنا مقبولة كلها ما يرون ان فيها نقص ما تنقصها المعاصي ما - [00:23:38](#)

سيئاتنا مغفورة لماذا؟ لانهم كاملون الايمان عند منهم اهل كمال. نعم ويقول انا اقول لو اني ظمنت حسنة واحدة تقبل مني شهدت لنفسي في الجنة حسنة واحدة ما يضمنها. ابن مبارك على ما عرف عنه من الخير. هكذا هو الانسان اعرف بربه وبنفسه - [00:23:58](#) ثم ذكر عن ابي شاذبة عن سلمة بن شاذب عبد الله بن شاذب خراساني. نعم. عن ابن شاذبة عن صنمة ابن كهيل عن هذيل بن شرحبيل. حزيل. من تصغير هزل - [00:24:19](#)

هزيل هزيل نعم. عن هزيل ابن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح الله اكبر استدل ابن مبارك بهذا الاثر. على ان عمر الصحابة يرون ان الناس يتفاضلون. فايما ابي بكر من الكمال اكثر - [00:24:36](#) من ايمان بقية هذا هذا هو الظن والله اعلم نعم سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا شيباني يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول - [00:25:05](#) سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص؟ الله اكبر. الله اكبر - [00:25:24](#)

ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صفائر وكبائر فانه لا يكفر بها. وان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص خلاف للخوارج والمعتزل اذا مات ولم يتب - [00:25:37](#)

والمعتزل يقول اذا مات ولم يتب فهو آآ مخلص في النار. الخوارج تقول كافر والمعتزلة يقولون بين منزل ما نحكم عليه بالكفر لكن خالد مخلص في النار. نسأل الله العافية والسلامة - [00:25:54](#)

وان خرج من الدنيا لكن يقولون اذا تاب رجع الى الاسلام واهل السنة والجماعة يقولون ما دام انه على الاسلام ولو فعل ما فعل من الذنوب فهو تحت المشيئة. لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:26:11](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء آآ الشرك هو الذي لا لا يغفر الا بالتوبة واما ما دون الشرك فهو تحت المشيئة يغفر لمن يشاء. ودلت الاحاديث انه لا يبقى في النار ممن يشهد انه لا - [00:26:30](#)

اله الا الله لا يبقى فيها احد يخرجون وان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص. فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيامة. سالما - [00:26:47](#)

ايوه مبتلى بالنار ولا معاقب على ما ارتكبه واكتسبه. ثم استصحبه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار هذه الحالة الاولى ان شاء عفا عنه. ادخله الجنة معفونا بالعفو ايوه هو اشاعة وان شاء عفا عنه وعذبه وان شاء عاقبه وعذبه - [00:27:03](#)

عاقبه لان الاولى قال ان شاء عفا عنه. الحكمة الاولى. والثاني وان شاء عاقبه وعذبه مدة بعذاب النار. واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار. نعم - [00:27:26](#)

المسلم لا يخلد في النار نعوذ بالله من النار. اما ان يكون من المعفو عنهم فيدخلون الجنة بالعفو. واما ان يكون من المحاسبين فيعاقب ولا يخلد. اما الذين يخلدون فهم اهل الكفار. نعوذ بالله من النار اسبابها. نعم. وكان شيخنا - [00:27:45](#)

قال ابن محمد الرحل الصعلوكي الامام كبار فقهاء الشافعية وهو الذي تولى تربية المصنف في صغره. نعم وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا يلقي لا يلقي فيها القاء الكفار - [00:28:05](#)

ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها شقاء الكفار. يعني يختلف من عن الكفار في هذه الصور. لا لا صيغة طريقة اللقاء ولا البقاء ولا الشقاء معنى ذلك نعم - [00:28:25](#)

ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار. ويلقى فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال الثقيل. والمؤمن المذنب اذا ابتلي في النار انه يدخل النار كما يدخل المجرم في الدنيا السجن على الرجل من غير القاء وتنكيس. ومعنى قوله لا يلقي في النار

القاء الكفار - [00:28:41](#)

ان الكافر يحرق بدنه كله. كلما نضج جلده بدل جلدا غيره. ليزوق العذاب كما بينه الله في كتابه. في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. واما المؤمنون - [00:29:01](#)
فلا تلفحوا وجوههم النار ولا تحرقوا اعضاء السجود منهم. اذ حرم الله على النار اعضاء سجوده. نعم. ما في البخاري ومسلم عن ابي هريرة انه ينجون انها كما في الحديث انه قالوا كيف تعرف امتك يا رسول الله؟ قال مغر محجلين كذلك في النار لما قال ان الله يخرج - [00:29:21](#)

من في النار آآ يبقى منهم لا تأكله النار اثار السجود لا تأكل منهم اثار السجود او مواضع السجود ومعنى قوله لا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابدًا. ولا يخلد الله من اذن نبي المؤمنين في النار احدا - [00:29:45](#)
ومعنى ليس تشدد مذنب ما يحتاج تشديد من مذنبين من مذنبى المؤمنين في النار احدا. ومعنى قوله لا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله. ولا يرجون - [00:30:09](#)
صراحة بحال واما الامور ها؟ نعم يا شيخ ييأس انبيائيين يقول كذا في باء في نسخة باء الهمزة على الواو بعدها قال ولا يرجون في نسخة قال يئيسون الظاهر ييأسون - [00:30:24](#)

على كل لعله ييأسون ولا يرجون اعوذ بالله ولا يرجون راحة بحال. واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال. يعني المؤمنون الذين المؤمنين الذين في النار - [00:30:53](#)
المسلم يبقى يرجو يرجو انه متى يعفى عنه نعم وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة. لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنة. مثل ما قال عز وجل ثم قال ثم - [00:31:08](#)

ان الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هذه الامة المسلمة الاسلام كتاب كتاب القرآن. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله جنات عدن يدخلونها الشاهد ان هؤلاء الثلاثة كلهم يدخلون جنات عدن - [00:31:25](#)
لكن ليس على مذهب المرجية اللي يقول ما يدخلون النار لا المحسنون الدرجة العليا سابق بالخيرات هذا يدخل بوعده الله عز وجل انه يدخلون الجنة بلا عذاب والثاني مقتصد السابقون قالوا الذين - [00:31:46](#)
فعلوا الطاعات وسبقوا الى النوافل ازدادوا واجتنبوا المحرمات والمكروهات وان فعلوها تابوا منها. والمقتصد الذي اقتصد على الواجبات وترك المحرمات والظالم لنفسه هو الذي قصر اما في الواجبات واما في اقتراف المحرمات. ومات على ذلك - [00:32:10](#)
انه لو تاب لو تاب منها رجع الى احدى المرتبتين لكن هو مات عليها هذا وعدهم الله كلهم بجنات عدن اه لكنه على ايش المذنب على هذا التفصيل اللي ذكره المصنف. لما دلت عليه الاحاديث من انهم يخرجون من النار. الجهنميون يخرجون من النار كما في - [00:32:36](#)

نعوذ بالله من النار واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا فكفره متعمدا تركها بلا اه بلا جحود لان الجحود وجوب الصلاة مم اجمعوا على كفره لانه منكر للشرعية. واضح؟ الكلام هنا في الترك المجرد بلا جحود - [00:33:03](#)
اختلف اهل الحديث نعم. هذا الخلاف فيما بعد من السابق فمحل اجماع. حكى الاجماع اسحاق بن راهوية وايوب السخيتاني قبله وعبدالله بن شقيق قبلهم قال لم يكن اصحاب محمد وسلم يختلفون في لم يختلفوا - [00:33:33](#)
في اه في تارك الصلاة انه كفر. ان تاركه كفر. حكى كما ذكره الترمذي في كتاب الايمان باب الصالح تارك الصلاة وحكاها ابن نصر ان تارك الصلاة كافر هذا اجماع القديم ثم حصل خلاف فيما بعد - [00:33:53](#)

هذا الخلاف الذي يذكره المصلي نعم فكفره بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف واخرجوه واخرجوا به واخرجوه من الاسلام هذا اكثر اهل الحديث على هذا الشيء نعم اقصد بعد - [00:34:16](#)
الاجماع السابق واخرجوه من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر. وذهب الشافعي واصحابه وبين الشرك ترك الصلاة هذا حديث جابر في صحيح مسلم - [00:34:34](#)
فمن ترك الصلاة فقد كفر هذا حديث عبد الله ابن بريدة في المسند والسنن بسند صحيح. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد

كفر. مصنف رحمه الله جمع الحديثين في لفظ واحد - [00:34:51](#)

لان مرجعهما الى قائل واحد صلى الله عليه وسلم ايوه وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين.

الى انه لا لا يكفر لا يكفر لا يكفر. احسن الله - [00:35:07](#)

الى انه لا يكفر ما دام معتقدا لوجوبها. وانما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام. صحيح. وتأولوا حتى هم. حتى الذي لا يكفرونهم يقولون يجب ان يقتل انما يجب ان يقتل اذا كان اذا كان جاحدا. ويجب ان ان يقتل اذا استتيب فابى والزم قال -

[00:35:23](#)

المرتد لانه اما اذا ترك الصلاة ولم يجحد ولم يستتب هل يقتل حدا او ردة الفرق بين القتل حدا مثل قتل القاتل قصاصا رجم

الزاني هذا يقتل حده واضح؟ لكن الذي يسب الله ورسوله ولا يتوب ويضرب عنقه يقتل - [00:35:47](#)

ردة هذا هو الفرق فهنا تارك الصلاة هل يقتل حدا او ردة اذا لم يتب اذا لم يتب منهم من قال يقتل حدا لانه كمثل رجم الزاني ما لهم

علاقة بقضية انه تاب او لم يتب - [00:36:17](#)

واما من قال انه يقتل ومنهم من قال انه يقتل حدا ومنهم من فصل. وقال استتيب وهدد وعرض على السيف. وذكر شيخ الاسلام ابن

تيمية وابن القيم وعرض على السيف وقيل له صلي والا قتلناك - [00:36:42](#)

وابى هذا يدل على انه لا يؤمن بالصلاة لانه كيف يقتل وهو سيلقي الله تارك للصلاة الا وهو لا يخاف من الله وتأول الخبر من ترك

الصلاة جاحدا كما اخبر سبحانه الخبر هو فمن تركها فقد كفر. ها واجماع الصحابة المحكيين - [00:36:58](#)

قالوا هذا في الجاحدين يعني لو قال قائل طيب هؤلاء الشافعي ومالك الذين يقولون انه لا يكفر اين يذهبون بالاجماع اين يذهبون

من آ الدلة تأولوها قالوا انها هذه ايش - [00:37:26](#)

الجاحدين الاحتمال لكن الحقيقة ان الحديث ما الحديث قال تركها ما قال جحدا لان الجحد حتى جحد السنن الثابتة السنن الثابتة

عن لو جاء شخص وجحد الوتر الذي جاء في الحديث فيه متواترة - [00:37:47](#)

وجحده كليا احد مشروعيته يكفر وجوبه او كذا جحد شرعيته لا سنة ولا نقول هذا يكفر لانه ايش؟ كذب التشريع. في الحقيقة انه

طاهر الحديث وهذا انه في الترك انه ليس في الجحد - [00:38:08](#)

متى اول الخبر من ترك الصلاة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم

بالاخرة هم كفرون ولم يكن يتلبس بكفر فارقه. ايه. ولم يكن تلبس بكفر فارقه. لما قال اني تركت - [00:38:32](#)

قوم. هل كان على ملة المشركين يوسف؟ لا. هنا بمعنى اني بعت اني لست عليها هذا المعنى اذا هذا يحتاج تأويل فهمه حتى لا تفهم

منه انه كان عليها ملة الكفار ثم - [00:38:53](#)

لا. هذا مقصوده. نعم. ولم يكن تلبس بكفر فارقه. ولكن تركه جاحدا له هذا معناه اني عرضت عنه جاحدا لملة قوم لا يؤمنون بالله.

تركت اي جحدت هذا. يعني المهم انها شبهة عرضت فلا تأتي ونحكم على الذي يقول ان تارك الصلاة غير كافر نقول له انك اه وافقت -

[00:39:13](#)

لا له تأويل. سبقه بذلك ائمة له شبهة عرضت له اضافة الى بعض ظواهر النصوص التي يستدل بها على كل وان كان هذا القول آ يعني

له وجه من النظر الا انه خلاف الصواب مع الاجماع عليه. ان تارك الصلاة كافر - [00:39:43](#)

اعوذ بالله ومن قول اهل السنة والجماعة في اكساب العباد انها مخلوقة افعال العباد يعني فعل العبد من الطاعات او المعاصي هل

خلقها الله وقدرها ام لا هذا المقصود هذا المقصود بهذه المسألة - [00:40:06](#)

ان اكساب العباد ان اكساب العباد انها مخلوقة مخلوقة لله تعالى ولا يمترون فيه ولا يعدو ولا يعدون لا يشتكون لا ليس هذا المعتزلة

القدرية يقولون افعال العباد ليست من خلق الله. لم يقدرها الله. العبد يصلي ويصوم هذا فعله خلقه هو. ايجاده - [00:40:25](#)

هو الله ليس له على ذلك قدرة ولا خلق ولا قدره ويزني ويفعل وكذا لم يقدرها الله زعموا بذلك انهم ينفون عن الله تقدير الحرام

او الباطل هذا مبدأ الشبهة عندهم - [00:40:47](#)

ها لكنهم ضلوا في هذا السلف اجمعوا على ان افعال العباد مخلوق. قال الله عز وجل الله خلقكم وما تعملون. اعمالكم خلقها الله عز وجل كما خلقكم. خلق اعمالكم. هم يقولون لا ما خلق اعمالكم - [00:41:09](#)

وهذا محادة ومضادة ومعاندة في ظاهر القرآن لا يمترون فيه ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق فلا يعدون. ولا يعدون يعني ما يعتبرون ولا يعدون ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق من من ينكر هذا القول وينفيه. ويشهدون ان الله الذي ينفي هذا القول ما يعدونه من اهل - [00:41:27](#)

هدى المعتزلة الخوارج عفوا المعتزلة القدرية معتزلة اول مسألتهم ترى مسألة القدر هذي معتزلة بسبب هذه وقد يوافقهم كثير ممن ينفون القدر ولا يسمون معتزلة مثل مثل الزيدية ومثل الاباضية يقولون بهذا القول - [00:41:53](#)

ومثل بعض الجهال الذي يظن انها كيف ان الله يخلق الشر حتى لو قلت له مثلا ما خلق الله ابليس هو الذي خلقها الله هذا ابليس شر لكن هل هذا يعني انه - [00:42:19](#)

آآ ان الله يحب الشر لا سيأتينا الكلام على هذه القضية لماذا خلق الله الشر؟ لان المصنف سيأتي في قضية نسبة الشر اليهم لا ينسب الى الله والشر ليس اليك سيذكره. نعم - [00:42:38](#)

ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عذر له لديه. نعم هذا يشهدون لي ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [00:42:54](#)

ولا حجة للناس الظال ما يأتي يقول والله انا معذور وان الله قدر علي الضلالة. ولا عذر له عند الله لان الله بين له يذكر مصنف الادلة؟ نعم قال الله عز وجل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. اذا لم يشأ ان يهديكم اجمعين - [00:43:09](#)

لم يشأ ان يهديكم اجمعين. مفهومها انه له الحجة البالغة لا حجة للعباد الضال ليس له حجة ان يقول الله انت قدرت علي الضلالة او المعصية لا حجة له لماذا؟ لان الله علم انه لن يهتدي - [00:43:35](#)

ما فيه خير قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. اخبرنا الله عز وجل انهم ما فيهم خير يعني فرعون لا تقول ليت الله هدى فرعون ولا كذا. ما فيه خير - [00:43:54](#)

لو شاء الله ان يهديه لفعل وجعله يهتدي لكن الله خلاه لانه لا يستحق ذلك ما في خير ولو اسمعهم فتح قلوبهم وسمعوا الهدى ورأوه كما رآه المؤمنون. ها لتولوا وهم معرضون. لانه سيأتيه شيء اخر. ليست القضية ان الانسان فقط ان ان - [00:44:11](#)

ان يعي لا الهوى وحظوظ النفس والشيطان هذه كلها لها دخل. فيميل اليها. فيميل اليها ولذلك قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ما جزاؤه؟ ها؟ فسنيسر له اليسرى - [00:44:41](#)

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. ما جزاؤه؟ فسنيسر له العسرى. وما يغني عنه ما له اذا تردى. ان للهدى وانا لنا الى الآخرة. الهداية ان علينا للهدى الهداية اليه عز وجل - [00:45:01](#)

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. الى الله سائرة على الله. توصل الى الهداية كذلك والهداية بيد الله لاحظ انه عبر بقالة سنيسر لليسرى ما قال سنسيهه مثل بعض الناس يقول مسير - [00:45:22](#)

مو بصحيح ان نيسر توفيق استحق ذلك لماذا اعطى واتقى الفعل منه والذي يسره له الله ويسره للهداية والآخر بخل واستغنى وكذب بالحسنى الجزاء فسنيسر له العسرى نسأل الله العافية والسلامة لا يوفق - [00:45:43](#)

فلا تقل مسير او مخير عبارات غير قل ميسر لذلك قالوا يا رسول الله ففيما العمل مقدر قالوا يا رسول الله اخبرنا هل نحن نعمل بعمل انف يعني مستأنف بامن قد فرغ منه - [00:46:14](#)

مقدر قال بل بامر قد فرغ منه قالوا ففيما العمل اذا يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من اهل السعادة ييسر لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة ييسر لعمله - [00:46:35](#)

اهل الشقاء الشقاوة فارغ فارغ فرغ ربك من العباد الحديث الآخر فريق في السن في الجنة وفريق في السعير لكن كيف هذا علم الله الناس ثم خلق الله القلم قال اكتب قال اكتب ما هو كائن ولا قيام الساعة - [00:46:51](#)

فجرى القلم بما هو كان ان مراتب القدر اربعة اولها مرتبة العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق والايجاد. اربعة القدرية والجبرية ما يعرفون هذه المراتب. يخلطون لان الله علم ما العباد فاعلون قبل خلقهم. فقال لي القلم اكتب المرتبة الثانية. فكتب الذي علم الله انه كائن - [00:47:11](#)

علم الله ان فرعون لن يؤمن فقال للقلم اكتب فكتب ان فرعون لن يكتب فلا يأتي المعترض ويقول لماذا كتب الله انه لن يؤمن يقول الله علم انه لا ما فيه خير. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:47:38](#)

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون نعم قلت لله الحجة البالغة قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني الاية - [00:48:01](#)

لان جهنم من الجنة والناس اجمعين حق القوم. قول القدر كن ما هو كان. الناس لها حظها كلهم هؤلاء عصاة الذين في جهنم نعم وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية لهم قلوب لا يفقهون بها - [00:48:20](#)

ما تنتفع قلوبهم ليس فيها انتفاع ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. لاحظ ما يستحقون الهداية القلوب والابصار والاعين - [00:48:44](#)

ما نفعته اصف الى الغفلة لذلك اذا رآهم لجهنم لما كانوا كذلك ذراهم لجهنم الذرة الخلق نعم سبحانه وتعالى خلق الخلق بلا حاجة اليهم. فجعلهم فرقتين فريقا للنعيم فضلا وفريقا للجحيم عدلا. نعم تفضل على - [00:49:02](#)

اهل الايمان هدى واعانهم ويسرهم ليسرى واهل الباطل الكفار خذلهم وادخلهم النار عدلا منه ما ظلموه ابد. وما ربك بظلام للعبيد المعتزلة لما نفوا القدر قالوا هذا ظلم انا نقول انه قدر عليهم - [00:49:25](#)

والله عادل فنفي القدر. فنفا قدرة الله فروا من شبهة الظلم ووقعوا في مصيبة نفي القدرة ان الله لا يقدر على افعال العباد ولم يقدرها والعبد يفعل ويختار عندهم بما شاء ليس لله عليه قدر تعالى الله - [00:49:46](#)

وهم طائفتان طائفة القديمة ينفون العلم اصلا صفة العلم. يقول ما علم الله مستأنف ليس سابقا تعلم بافعال العباد بعد وقوعها. تعالى الله عما يقولون. فهذا اجمع السلف على تكفيرهم. نص على الامام مالك والشافعي - [00:50:13](#)

احمد يقول ناظروهم في العلم. فان انكروا العلم كفروا. انتهى. وان اثبتوا العلم خصموا تقول هل علم الله ان كذا؟ فاذا قال لا ما يعلم اذا انتهى. قفل الباب. ما في نقاش. كفر من اول محطة. فاذا اثبت - [00:50:33](#)

ان الله عليم تقول علم ذلك وكتبه. امر بكتابه فوقع المقدر على ضوء كما يعبرون على ضوء ما سبق وعلم فهو لم يختلف علمه لم يختلف عن معلومه عز وجل - [00:50:53](#)

لم يختلف معلومه عن علمه. هم يقولون الطائفة الثانية منهم الذين هم اخف آآ يسميهم شيخ الاسلام يقول مقتصدتهم يعني الالهون اثبتوا العلم ونفوا التقدير قالوا لا الله عالم لكن ما قدر. ترك الناس بدون تقدير - [00:51:13](#)

نسأل الله العافية والسلامة. نعم وجعل منهم قويا ورشيدا وشقيا وسعيدا. وقريبا من رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. سبحانه وتعالى. نعم قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال اخبرنا ابو محمد عندك في زيادة - [00:51:39](#)

قال ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون - [00:51:58](#)

وقال اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. المقدر عليه قال ابن عباس هو ما سبق لهم من السعادة والشقاوة. موجود في المخطوطة عندك؟ هم. طيب قال اخبرنا ابو محمد المخلدي قال اخبرنا ابو محمد العباس السراج. ابو العباس السراج - [00:52:14](#)

ابو محمد ابو العباس السراج. ابو العباس السراج قال حدثني محمد. محمد؟ هو اسمه محمد ابو العباس محمد السراج واحمد بن محمد السراج انطلقت صاحب المسند مطبوع مسند السراج مطبوع - [00:52:37](#)

قال حدثنا يوسف عن موسى قال اخبرنا يوسف بن موسى. حدثنا يوسف بن موسى قال جريج جريير قال اخبرنا جريير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال ظبي جليل الظب - [00:52:58](#)

عبد الحميد نعم عن الاعمش عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احذكم يجمع في بطن امه - [00:53:20](#)

اربعين يوم النطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك اربعين يوما نطفة يقول عندي في الحاشية زيادة نطفة ولم اجد هذا اللفظ في روايات هذا الحديث - [00:53:33](#)

الحقيقة الزيادة هذي نطفة مشكلة اولا ليست في كتب الحديث لكنها موجودة في الاربعين النووية فاشكلت على الناس تعرفون الاربعينوية اول ما يبدأها يبدأ حفظها طالب العلم يروي الحديث بهذا - [00:53:56](#)

مع ان المعاصرين من الذين عرفوا علم الاجنة يقولون يجمع يجمع يجمع في اول يوم حتى وهو في نطفة من اول ما تقع يبدأ وجود ما في الانسان من قلب وسمع الى اخره. ليست في بعد الاربعين - [00:54:17](#)

يكون ظاهر الحديث يجمع في بطن امه اربعين يوما. في الاربعين الاولى يجمع كل خلق الانسان ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله اليه ملكا باربعة كلمات. رزقه وعمله واجله - [00:54:38](#)

حي او سعيد. فوالذي نفسي بيده ان احذكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. ثم يدركه ما سبق له في كتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:55:00](#)

هذا الحديث ينكره المعتزلة. عمرو بن عبيد كان ينكر هذا الحديث ويقول لو سمعته من الاعمش ما صدق ولو سمعت من ابن وهب ما صدق. ولو سمعته ابن مسعود ما صدقت - [00:55:16](#)

بل قال ولو سمعته من محمد ان النبي ما صدق ولو سمعته من جبريل ما صدقت ولو سمعته من الله لقلت ليس على هذا اخذت علينا العهد يعني ايش؟ اعتراض هو كانه لما يقول هذا الكلام يعني كانه يستبعد وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:34](#)

نسأل الله العافية والسلامة. هذا من الجرأة نعم ويشهد اهل السنة الحديث هذا في الصحيحين معروف. البخاري ومسلم. نعم. وله شواهد وله شواهد. ويشهد سنتي ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضرر بقضاء الله وقدره لا مرد لهما ولا محيص ولا محيد عنهما ولا مرد لها - [00:55:56](#)

ها؟ عندك لها ولا لا هم؟ لا هم. لا مرد لها ولا محيص ولا محيد عنها نعم. نعم. ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهد الخلق ان ينفذ المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه. ولو جهدوا ان يضره بما لم يقضه الله لم يقدروا. على ما - [00:56:22](#)

ورد به الخبر عن عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل المعروف ها؟ واعلم ان الامة لو اجتمعوا لا ينفذوا ما لم ينفذوا الا بشيء قد الى اخره الى ان قال في اخره رفعت الاقلام وجفت الصحف. قدر انتهى فرغ فرغ ربك من العباد. نعم -

[00:56:52](#)

وقال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. كما قال عز وجل وان تؤمن بالقدر صلى الله قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:57:12](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر عن عمر وفي رواية من حديث عمر قال حلوه وشره وحلوه ومره ومن مذهب اهل السنة وطريقهم مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه لا يضاف الى الله تعالى من مذهبهم انه لا

- [00:57:26](#)

ماء الشر الى الله فلا تقول يا خالق الشر هذا هو مقصوده مع انهم يقولون ان الخير والشر بقضاء الله وقدره بها جهة الادب لا يظيفونها الى الله - [00:57:48](#)

لا يضاف الى الله تعالى مما يتوهم منه نقص على الانفراد. على الانفراد لاحظت؟ كل ما فيه نقص على الانفراد لا يضاف الى الله. لكن ممكن ان اليه على سبيل الاجمال. تقول خالق كل شيء - [00:58:12](#)

الخالق الخير والشر خالق الظر والنفع والى اقرأ كلامه بعدها يقال يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان. وهذا سوء ادب. ما يقال هذا نعم ولا هو خالق هذه من حيث الخلق - [00:58:27](#)

من سوء ادبا تضاف اليه. نعم وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه. سبحانه. وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في

دعاء الاستفتاح. تباركت وتعاليت والخير في يديك - [00:58:49](#)

الشر ليس اليك. نعم هذا حديث صحيح مسلم من حديث علي ابن ابي طالب الشر ليس اليك اي لا يضاف اليك. نعم ومعناه والله اعلم

والشر ليس مما يضاف اليك افرادا وقصدا. حتى يقال لك في المنادة يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو - [00:59:02](#)

الخالق والمقدر لها جميعا. لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب لنفسه. فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما السفينة فكانت

لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها. ولما ذكر الخير عبر قال فاردت ان اعيب العيب - [00:59:21](#)

ما قال فاراد الله ان اعيبه لاحظ الادب ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما

وهو يستخرجها كنزهما رحمة من ربك - [00:59:41](#)

ولذلك خير كل لما عمل آا اقام الجدارها خير ما هو عمل شر؟ حتى ولو انهم اساءوا اولئك ما اطعموه فقال فاراد ربك ان يبلغا ما قال

فاردنا واردت نعم - [00:59:57](#)

ولذلك قال مخبرا عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين حتى الخليل انظر الى ادبه فمرظت من الذي يقظي

بالمرض ويقدره الله عز وجل؟ قال يشفيني شفت كيف - [01:00:20](#)

اضاف الخير الى الله. هذا الادب ادب الانبياء. نعم واضاف المرظ الى نفسه والشفاء الى ربه. وان كان الجميع منه. نعم. شيخ الاسلام له

كلمة جميلة الفتاوي في الجزء الثامن عشر يقول - [01:00:37](#)

يقول الشر لم يظف الى الله تعالى في الكتاب والسنة الا على احد وجوه ثلاثة اما بطريق العموم كقوله تعالى الله خالق كل شيء واما

بطريق اظافته الى السبب كقوله من شر ما خلق - [01:00:54](#)

اضاف الشر الى المخلوق من شر ما خلق الى المخلوع يعني الذي خلق واما ان يحذف فاعله كقوله كقول الجن وانا لا ندرى اشر اريد

بمن في الارض. اريد ام اراد بهم ربهم رشدا؟ لاحظ الخير الرشد اراد بهم ربه. هذا من الادب. قال وقد جمع في الفاتحة - [01:01:14](#)

وقد جمع في الفاتحة الاصناف الثلاثة فقال الحمد لله رب العالمين وهذا عام ورب الجميع. حتى ما فيه شر حتى ابليس. هذا المقصود

عام لكنه ما خص رب ابليس رب كذا لا. قال رب هارون وموسى. لاحظت التعبير قال - [01:01:42](#)

هنا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فحذف فاعل الغضب. غير المغضوب عليهم. ما قال الذين غضب عليهم رب الذين

اوصوا آا ولا الضالين فاضاف الضلال الى المخلوق. قال ومن هذا قول الخليل - [01:02:06](#)

واذا مرضت فهو يشفين وقول الخضر اذا ذكر السورة حان الاذان اكمل ان شاء الله. بعد الاذان ونحتاج الى مجلس بعد العشاء لنتم

الكتاب باذن الله تعالى نكمل ان شاء الله تعالى - [01:02:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه نكمل في قضية ان الشرع لا يضاف

الى الله مطلقا على سبيل الادب مع الله عز وجل وان كان هو خالق كل شيء تبارك وتعالى. يقول شيخ الاسلام في المجلد الرابع عشر

ايضا - [01:02:43](#)

وقد علم المسلمون ان الله لم يخلق شيئا الا لحكمة فتلك الحكمة وجه فتلك الحكمة الحكمة وجه حسن وجهه حسنه وخيره ولا يعني

وجه حسن وخير خلق آا مثلا ما فيه شر. له حكمة كخلق ابليس - [01:03:17](#)

له حكمة هذا وجه حسن قال فتلك الحكمة وجه حسنه وخيره ولا يكون في المخلوقات شر محض لا خير فيه ولا يكون في

المخلوقات شر محض لا خير فيه ولا فائدة - [01:03:43](#)

بوجه من الوجوه وبهذا يظهر معنى قوله ولما الشر ليس اليك وكون الشر لم يظف الى الله آا عز وجل وكون الشر لم يضاف الى الله عز

وجل وحده بل اما بطريق العموم - [01:04:04](#)

او بطريق او يضاف الى السبب او يحذف فاعلوه مثل ما تقدم الذي مر هذه السور الثلاثة اللي وردت في الكتاب والسنة ويقول الشيخ

ان الله لم يخلق شيئا شرا محضا. بل لابد ان يكون فيه مصلحة - [01:04:27](#)

حكمة كخلق ابليس. مثلاً فيه مصلحة. امتحان للعباد. يعني يصلح مثلاً كمثال لضرب مثال بفرعون المجرم الفاجر يصلح مع

النبيين والصديقين في الجنة والنعيم ابو جهل يصلح مع النبي - [01:04:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وسيلما الكذاب عدو الله ما - [01:05:09](#)